

لسان العرب

(حما) حَمُوُ المرأة وحَمُوها وحَمَاهَا أَبَوْ زَوْجَهَا وَأَخُو زوجها وكذلك من كان من قِبَلِهِ يقال هذا حَمُوها ورَأَيْت حَمَاهَا ومررت بحَمِيَّهَا وهذا حَمٌ في الانفراد وكلُّ من وَلِيَ الزوج من ذي قَرَابَتِهِ فهم أَحْمَاءُ المرأة وأُمٌّ زَوْجَهَا حَمَاتُهَا وكلُّ شيء من قِبَلِ الزوج أبوه أو أخوه أو عمه فهم الأَحْمَاءُ والأُنثى حَمَاهُ لا لغة فيها غير هذه قال إنَّ الحَمَاهُ أُولِعَتْ بِالكَذِّهِ وَأَبَتِ الكَذِّيةُ إِلَّا ضِدَّهٗ وحَمُوُ الرجل أبُو امرأَتِهِ أو أَخُوها أو عمها وقيل الأَحْمَاءُ من قِبَلِ المرأة خاصة والأَخْتَانُ من قِبَلِ الرجل والصَّهْرُ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ الجوهري حَمَاهُ المرأة أُمٌّ زوجها لا لغة فيها غير هذه وفي الحَمُو أَرْبَعُ لُغَاتٍ حَمَاءٌ مثل قَفَاءٌ وحَمُو مثل أَبُو وحَمٌ مثل أَبٍ قال ابن بري شاهد حَمَاءٌ قول الشاعر وَبِجَارَةِ شَوْهَاءٍ تَرَقُّبُنِي وحَمَاءٌ يَخِرُّ كَمَنْدَبِذِ الحِلَاسِ وحَمَاءٌ ساكنة الميم مهموزة وَأَنشد قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا تَبْدُؤُ ذَنْ فإني حَمُؤُهَا وَجَارُهَا وَيُرَوِّ حَمُهَا بترك الهمز وكلُّ شيء من قِبَلِ المرأة فهم الأَخْتَانُ الأَزْهَرِي يقال هذا حَمُوها ومررت بحَمِيَّهَا ورَأَيْت حَمَاهَا وهذا حَمٌ في الانفراد ويقال رَأَيْت حَمَاهَا وهذا حَمَاهَا ومررت بِحَمَاهَا وهذا حَمَاءٌ في الانفراد وزاد الفراء حَمَاءٌ ساكنة الميم مهموزة وحَمُهَا بترك الهمز وَأَنشد هِيَ مَا كَذَّبْتِي وَتَزَّ عُمٌ أَنِّي لَهَا حَمٌ الجوهري وَأَصْلُ حَمٍ حَمَوٌ بالتحريك لِأَن جَمْعَهُ أَحْمَاءٌ مثل آبَاءٍ قال وقد ذكرنا في الأَخ أَن حَمُو من الأَسْمَاءِ التي لا تكون مُوَحَّدة إلا مضافة وقد جاء في الشعر مفرداً وَأَنشد وتزعم أَنِّي لَهَا حَمُو قال ابن بري هو لفَقِيد ثَقَرِيف .

(* قوله فقيد ثقيف هكذا في الأصل) .

قال والواو في حَمُو للإطلاق وقبل البيت أَيَّهَا الجيرة اسْلَمُوا وقِفُوا كَي تَكَلَّمُوا خَرَجَتْ مُزْنَةٌ من آلِ بَحْرِ رِيَّاءٍ تَجَمَّجَمُ هِيَ مَا كَذَّبْتِي وَتَزَّ عُمٌ أَنِّي لَهَا حَمٌ وقال رجل كانت له امرأة فطلقها وتزوَّجها أخوه ولقد أَصْدَحَتْ أَسْمَاءُ حَجْرًا مُحَرَّرًا وَأَصْدَحَتْ من أَدْنَى حُمُوتِهَا حَمَاءُ أَي أَصْبَحَتْ أَخَا زوجها بعدما كنت زوجها وفي حديث عمر B أَنه قال ما بال رجال لا يزالُ أَحَدُهُم كاسِرًا وِسَادَه عند امرأة مُغْزِيَةٍ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا ؟ عَلَيْكُمْ بِالْجَنَابَةِ وفي حديث آخر لا يَدُخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى امرأة وفي رواية لا يَدْخُلُونَنَّ رَجُلٌ بِمُغْيِبَةٍ وإن قيل حَمُوها أَلَا حَمُوها الموتُ قال أَبُو عبيد قوله أَلَا حَمُوها الموت يقول فَلَا يَمُوتُ ولا يفعل ذلك

فإذا كان هذا رأيَه في أبي الزَّوْج وهو مَحْرَم فكيف بالغريب ؟ الأزهري قد تدبرت
هذا التفسير فلم أَرَهُ مُشاكلاً للفظ الحديث وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال في
قوله الحَمْ الموتُ هذه كلمة تقولها العرب كما تقول الأسَدُ الموت أي لقاءه مثل الموت
وكما تقول السلطانُ نارٌ فمعنى قوله الحَمْ الموتُ أن خلوة الحَمْ معها أشد من خلوة
غيره من الغرباء لأنه ربما حسَّن لها أشياء وحملها على أمور تثقل على الزوج من
التماس ما ليس في وسعه أو سوء عشرة أو غير ذلك ولأن الزوج لا يؤثر أن يطلع الحَمْ
على باطن حاله بدخول بيته الأزهرى كأنه ذهب إلى أن الفساد الذي يجري بين المرأة
وأحمائها أشد من فساد يكون بينها وبين الغريب ولذلك جعله كالموت وحكي عن الأصمعي
أنه قال الأحماءُ من قَبِلَ الزوج والأختانُ من قَبِلَ المرأة قال وهكذا قال ابن
الأعرابي وزاد فقال الحِمْاةُ أمُّمُ الزوج والخَتَنَةُ أمُّمُ المرأة قال وعلى هذا
الترتيب العباسُ وعليٌّ وحمةٌ وجعفرُ أحماءُ عائشة B هم أجمعين ابن بري واختلف في
الأحْمَاءِ والأصْهارَ فقيل أصْهارُ فلان قوم زوجته وأحْمَاءُ فلانة قوم زوجها وعن الأصمعي
الأحْمَاءُ من قَبِلَ المرأة والصِّهْرُ يَجْمَعُهُمَا وقول الشاعر سُبَيْي الحِمَاةُ
وابنُهَتِي عَلَيَّهَا ثم اضْرِبِي بالودِّ مِرْفَقَيْهَا مما يدل على أن الحماية من قبَل
الرجل وعند الخليل أن خَتَنَ القوم صِهْرُهُم والمتزوّج فيهم أصهار الختَنِ .
(* قوله أصهار الختن هكذا في الأصل) ويقال لأهل بيت الختَنِ الأخْتَانُ ولأهل بيت
المرأة أصهارُ ومن العرب من يجعلهم كلَّهُم أصْهاراً الليث الحِمَاةُ لِحِمَّةٍ
مُنْتَذِرَةٍ في بطن الساق الجوهرى والحِمْاة عَضْلَةٌ الساق الأصمعي وفي ساق الفرس
الحِمَاتَانِ وهما اللَّحْمَتَانِ اللتان في عُرض الساق تُرْيَانِ كالْعَصِيدَتَيْنِ من ظاهر
وباطن والجمع حَمَوَات وقال ابن شميل هما المَصْغَتَانِ الْمُنتَذِرَتَانِ في نصف الساقين من
ظاهر ابن سيده الحِمَاتَانِ من الفرس اللَّحْمَتَانِ المُجْتَمِعَتَانِ في ظاهر الساقين من
أعاليهما وَحَمَوْهُ الشَّمْسُ دَرَّسُهَا وَحَمَيْتِ الشَّمْسُ والنارُ تَحْمَى حَمِيًّا وَحُمِيًّا
وَحُمُوًّا الأخيرة عن اللحياني اشتدَّ دَرَّسُهَا وَأَحْمَاهَا □□ عنه أيضاً الصحاح
اشتدَّ حَمِيُّ الشَّمْسِ وَحَمَوْهَا بِمَعْنَى وَحَمَى الشَّيْءَ حَمِيًّا وَحَمَى وَحِمَاةً
وَمَحْمِيَةً منعه ودفع عنه قال سيبويه لا يجيء هذا الضرب على مَفْعَلٍ إلا وفيه الهاء
لأنه إن جاء على مَفْعَلٍ بغير هاءٍ اُعْتُلَّ فعُدلوا إلى الْأَخْفِ وقال أبو حنيفة
حَمَيْتُ الْأَرْضَ حَمِيًّا وَحَمِيَّةً وَحِمَايةً وَحِمْوَةً الأخيرة نادرة وإنما هي من باب
أَشَاوِي والحِمِيَّة والحِمَى ما حُمِيَ من شيء يُمدَّد يقصر وتثنيته حِمَيَانِ على
القياس وَحِمَوَانَ على غير قياس وكلّاهُ حِمَى مَحْمِيٍّ وَحِمَاهُ من الشيء وَحِمَاهُ إِيسَاهُ
أَنشد سيبويه حَمَيْنَ الْعَرَاقِيْبِ الْعَصَا فَتَرَكْنَاهُ بِهِ زَفَسٌ عَالٍ مُحَالَطُهُ

بُهُرٌ وَحَمَى الْمَرِيضَ مَا يَضُرُّهُ حِمْيَةٌ مَذْعُومَةٌ إِسَّاهَ وَاحْتَمَى هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَتَحَمَّى امْتَنَعَ وَالْحَمَى الْمَرِيضَ الْمَمْنُوعَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ وَجْدِي بِصَخْرَةٍ لَوْ تَجَزَّى الْمُحِبُّ بِهِ وَجَدُ الْحَمَى بِمَاءِ الْمُزْنَةِ الصَّادِي وَاحْتَمَى الْمَرِيضُ احْتِمَاءً مِنَ الْأَطْعَمَةِ وَيُقَالُ حَمَيْتُ الْمَرِيضَ وَأَنَا أَحْمِيهِ حِمْيَةً وَحِمْوَةً مِنَ الطَّعَامِ وَاحْتَمَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ احْتِمَاءً وَحَمَيْتُ الْقَوْمَ حِمَايَةً وَحَمَى فُلَانٌ أَنْزَفَهُ يَحْمِيهِ حِمْيَةً وَمَحْمِيَّةٌ وَفُلَانٌ ذُو حِمْيَةٍ مُذَكَّرَةٌ إِذَا كَانَ ذَا غَضَبٍ وَأَنْزَفَهُ وَحَمَى أَهْلَهُ فِي الْقِتَالِ حِمَايَةً وَقَالَ اللَّيْثُ حَمَيْتُ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ أَحْمَى مِنْهُ حِمْيَةً أَيْ أَنْفَأَ وَغَيَظًا وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ حَمَى لَا يَحْتَمِلُ الضَّيْمَ وَحَمَى الْأَنْفَ فِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ فَحَمَى مِنْ ذَلِكَ أَنْفَأَ أَيْ أَخَذَتْهُ الْحِمْيَةُ وَهِيَ الْأَنْفَةُ وَالْغَيْرَةُ وَحَمَيْتُ عَنْ كَذَا حِمْيَةً بِالتَّشْدِيدِ وَمَحْمِيَّةٌ إِذَا أَنْزَفَتْ مِنْهُ وَدَاخَلَكَ عَارٌ وَأَنْزَفَةً أَنْ تَفْعَلَهُ يَقَالُ فُلَانٌ أَحْمَى أَنْفَأَ وَأَمْنَعُ ذِمَارًا مِنْ فُلَانٍ وَحَمَاهُ النَّاسَ يَحْمِيهِ إِيَاهُمْ حِمًى وَحِمَايَةً مَنَعَهُ وَالْحَامِيَةُ الرَّجُلُ يَحْمِي أَصْحَابَهُ فِي الْحَرْبِ وَهُمْ أَيْضًا الْجَمَاعَةُ يَحْمُونَ أَنْفُسَهُمْ قَالَ لَبِيدٌ وَمَعِيَ حَامِيَةٌ مِنْ جَعْفَرٍ كُلَّ يَوْمٍ نَبِئْتَلِي مَا فِي الْخِلَالِ وَفُلَانٌ عَلَى حَامِيَةِ الْقَوْمِ أَيْ آخِرُهُ مِنْ يَحْمِيهِمْ فِي انْهِيْزَامِهِمْ وَأَحْمَى الْمَكَانَ جَعَلَهُ حِمًى لَا يُقَرَّبُ وَأَحْمَاهُ وَجَدَهُ حِمًى الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ حَمَى فُلَانٌ الْأَرْضَ يَحْمِيهَا حِمًى لَا يُقَرَّبُ اللَّيْثُ الْحِمَى مَوْضِعٌ فِيهِ كَلَأٌ يُحْمَى مِنَ النَّاسِ أَنْ يُرْعَى وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ A لَا حِمَى إِلَّا لِلرَّسُولِ قَالَ كَانَ الشَّرِيفُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا نَزَلَ بَلَدًا فِي عَشِيرَتِهِ اسْتَعْوَى كَلَابًا فَحَمَى لَخَامَتَهُ مَدَى عَوَاءِ الْكَلَابِ لَا يَشْرَكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ فَلَمْ يَرْعَهُ مَعَهُ أَحَدٌ وَكَانَ شَرِيكَ الْقَوْمِ فِي سَائِرِ الْمَرَاتِعِ حَوَّلَهُ وَقَالَ فَهِيَ النَّبِيَّ A أَنْ يُحْمَى عَلَى النَّاسِ حِمًى كَمَا كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ قَالَ وَقَوْلُهُ إِلَّا لِلرَّسُولِ يَقُولُ إِلَّا مَا يُحْمَى لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ وَرَكَابِهِمُ الَّتِي تُرْمَدُ لِلْجِهَادِ وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِلَى الزَّكَاةِ كَمَا حَمَى عُمَرُ النَّزَقِيْعَ لِنَعْمِ الصَّدَقَةِ وَالْخَيْلِ الْمُعَدَّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَيْضَةَ بْنِ حَمَّالٍ لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ فَقَالَ أَبُو بَيْضَةَ أَرَاكَةَ فِي حِطَارِي أَيْ فِي أَرْضِي وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَمَّا يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ فَقَالَ مَا لَمْ تَنْدَلَاهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِبِلَ تَأْكُلُ مُنْذَرَتْهُ مَا تَصِلُ إِلَيْهِ أَفْوَاهُهَا لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَصِلُ إِلَيْهِ بِمَشْيِهَا عَلَى أَخْفَافِهَا فَيُحْمَى مَا فَوْقَ ذَلِكَ وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ مَا بَعُدَ عَنِ الْعِمَارَةِ وَلَمْ تَبْلُغْهُ الْإِبِلُ السَّارِحَةُ إِذَا أُرْسِلَتْ فِي الْمَرْعَى وَيَشْبَهُ أَنَّ تَكُونَ هَذِهِ الْأَرَاكَةُ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا يَوْمَ أَحْيَا الْأَرْضَ وَحَطَّرَ عَلَيْهَا قَائِمَةً فِيهَا فَأَحْيَا الْأَرْضَ فَمَلَكَهَا بِالْإِحْيَاءِ وَلَمْ يَمْلِكْ الْأَرَاكَةَ

فَأَمَّا الْأَرَاكِ إِذَا نَبَتَ فِي مَلِكٍ رَجُلٍ فَإِنَّهُ يَحْمِيهِ وَيَمْنَعُ غَيْرَهُ مِنْهُ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ مِنْ سَرَاةِ
الْهَجَانِ صَلَّابَتُهَا الْعُضُؤُ وَرَعْيُ الْحِمَى وَطُولُ الْحَيَالِ رَعْيُ الْحِمَى يَرِيدُ حِمَى
ضَرِيَّةً وَهُوَ مَرَاعِي إِبِلِ الْمُلُوكِ وَحِمَى الرَّبِّ بَذَّةٌ دُونَهُ وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ أَحْمَى
سَمْعِي وَبَصَرِي أَيْ أَمْنَعُهُمَا مِنْ أَنْ أَنْسُبَ إِلَيْهِمَا مَا لَمْ يُدْرِكَاهُ وَمِنْ الْعَذَابِ لَوْ
كَذَبْتُ عَلَيْهِمَا وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَذَكَرَتْ عَثْمَانَ عَتَبْنَا عَلَيْهِ مَوْضِعَ الْغَمَامَةِ الْمُحَامَةِ
تَرِيدُ الْحِمَى الَّذِي حَمَاهُ يُقَالُ أَحْمَيْتُ الْمَكَانَ فَهُوَ مُحْمَى إِذَا جَعَلْتَهُ حِمَىً وَجَعَلْتَهُ
عَائِشَةُ B مَوْضِعًا لِلْغَمَامَةِ لِأَنَّهَا تَسْقِيهِ بِالْمَطَرِ وَالنَّاسُ شُرَكَاءُ فِيمَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ مِنْ
الْكَلَالِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَمْلُوكًا فَلِذَلِكَ عَتَبُوا عَلَيْهِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ حَمَيْتُ الْحِمَى
حَمِيًّا مَنَعْتُهُ قَالَ فَإِذَا امْتَنَعَ مِنْهُ النَّاسُ وَعَرَفُوا أَنَّهُ حِمَى قُلْتُ أَحْمَيْتُهُ
وَعُشْبُ حِمَىٍّ مَحْمَىٌّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يُقَالُ حَمَى مَكَانَهُ وَأَحْمَاهُ قَالَ الشَّاعِرُ حَمَى
أَجْمَاتِهِ فَتُرَكَّنَ قَفْرًا وَأَحْمَى مَا سَوَاهُ مِنَ الْإِجَامِ قَالَ وَيُقَالُ أَحْمَى فُلَانٌ
عَرَضَهُ قَالَ الْمُخَذَّبِيُّ أَتَيْتُ امْرَأَةً أَحْمَى عَلَى النَّاسِ عَرَضَهُ فَمَا زِلْتُ حَتَّى
أَزِنَتْ مُقْعَ تَنْاضُلُهُ فَأَقْعَ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِثْنَائِهِ رَأَيْتُ أَنَّ رِيحًا
فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا شَيْءٌ حِمَى عَلَى فِعْلٍ أَيْ مَحْظُورٌ لَا يُقْرَبُ وَسَمِعَ
الْكِسَائِيَّ فِي تَثْنِيَةِ الْحِمَى حِمَوَانٍ قَالَ وَالْوَجْهَ حِمَيَانٍ وَقِيلَ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ
حِمَىٍّ الدَّيْرُ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَفُلَانٌ حَامِي الْحَقِيقَةِ مِثْلُ حَامِي الذِّمَارِ
وَالْجَمْعُ حُمَامَةٌ وَحَامِيَةٌ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ وَقَالُوا يَالِ أَشْجَعِ يَوْمَ هَيْجٍ وَوَسْطِ
الدَّارِ ضَرَبًا وَاحْتِمَايَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَعْمُرَ بْنِ سَعْدٍ بَنِ قَيْسٍ عَيْلَانٍ إِذَا مَا الْمَرْءُ صَمٌّ فَلَمْ
يُكَلِّمْ وَأَعْيَا سَمْعُهُ إِلَّا نِدَايَا وَلَاعَبَ بِالْعَشِيِّ بَنِي بَنِيهِ كَفِعْلِ الْهَرِّ
يَحْتَرِشُ الْعَظَايَا يُلَاعِبُهُمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ مِنْ الذِّبْغَانِ مُتَرَعَّةً
إِنَايَا فَلَا ذَاقَ الذِّعِيمَ وَلَا شَرَابًا وَلَا يُعْطَى مِنَ الْمَرَضِ الشَّغَايَا وَقَالَ أَبُو
الْحَسَنِ الصَّقْلِيُّ حُمِلَتْ أَلْفُ النِّصْبِ عَلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ بِمُقَارَنَتِهَا لَهَا فِي الْمَخْرَجِ
وَمِثَابَتِهَا لَهَا فِي الْخَفَاءِ وَوَجْهٌ ثَانٍ وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ الشِّفَاءُ وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ بَيْنَ أَلْفَيْنِ
فَكَرِهَهَا كَمَا كَرِهَهَا فِي عَظَاءٍ فَقَلْبُهَا يَاءٌ حَمَلًا عَلَى الْجَمْعِ وَحُمَّةٌ الْحَرُّ مُعْظَمُهُ
بِالتَّشْدِيدِ وَحَامَيْتُ عَنْهُ مُحَامَةً وَحِمَاءٌ يُقَالُ الضَّرَرُوسُ تُحَامِي عَنْ وَلَدِهَا وَحَامَيْتُ
عَلَى ضَيْفِي إِذَا احْتَفَلَتْ لَهُ قَالَ الشَّاعِرُ حَامَوْا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَشَوَّوْا لَهُمْ
مِنْ لَحْمٍ مُنْقَذِيَّةٍ وَمِنْ أَكْبَادٍ وَحَمَيْتُ عَلَيْهِ غَضَبِي وَالْأُمُيُّ يَهْمُزُهُ وَيُقَالُ
حِمَاءٌ لَكَ بِالْمَدِّ فِي مَعْنَى فِدَاءٍ لَكَ وَتَحَامَاهُ النَّاسُ أَيْ تَوَقَّوْهُ وَاجْتَنَبُوهُ وَذَهَبُ
حَسَنُ الْحِمَاءِ مَمْدُودٌ خَرَجَ مِنَ الْحِمَاءِ حَسَنًا ابْنُ السَّكَيْتِ وَهَذَا ذَهَبُ جِيدٍ يَخْرُجُ مِنْ

الإدِّماءِ ولا يقال على الحمى لأنَّه من أحميتُ وحميَّ من الشيء حميَّةً ومحميَّةً أنْزَفَ ونظير المحميَّة المحسبةُ من حَسِبَ والمحمدة من حمَّدَ والموددة من ودَّ والمعميةُ من عَمَى واحتَمَى في الحرب حميتُ نَفْسُهُ ورجل حميَّ لا يحتمل الضَّيْمَ وأنْزَفُ حميَّ من ذلك قال اللحياني يقال حميتُ في الغضب حميًّا وحميَّ النهار بالكسر وحميَّ التنور حميًّا فيهما أي اشتدَّ حرُّه وفي حديث حُذَيْفٍ الآن حميَّ الوطيسُ التَّنْزُورُ وهو كناية عن شدَّة الأَمْرِ واضطرامَّ الحَرِّ ويقال هذه الكلمة أوَّلُ من قالها النبي A لما اشتدَّ البأسُ يوم حُذَيْفٍ ولم تُسمَّعُ قَبْلَهُ وهي من أحسن الاستعارات وفي الحديث وقد رُ القوْمُ حاميةٌ تَفْجُورُ أي حارَّة تغلي يريد عزَّة جانبهم وشدَّة شوكتهم وحميَّ الفرسُ حميَّ سخُنَ وعَرِقَ يحميَّ حميًّا وحميَّ الشَّدَّ مثله قال الأعشى كأنَّ احتِدَامَ الجَوْفِ من حميَّ شَدَّه وما بعْدَه مِن شَدَّه غَلِيٌّ قُمْقُمْ ويجمع حميَّ الشَّدَّ أحماءٌ قال طرفة فهي تَرْدِي وإذا ما فزعَّتْ طارَ من أحمائها شَدَّ الأُزُرُ وحميَّ المسمارُ وغيره في النار حميًّا وحموًّا سخُنَ وأحميتُ الحديدَ فأنا أحميها إحماءً حتى حميتُ تحمي ابن السكيت أحميتُ المسمارَ إحماءً فأنا أحميه وأحمي الحديدَ وغيرها في النار أسخَنَها ولا يقال حميتُها والحُمَّة السَّمُّ عن اللحياني وقال بعضهم هي الإبرة التي تَضْرِبُ بها الحَيَّةُ والعقرب والزُّنْجُور ونحو ذلك أو تَلْدَغُ بها وأصله حُمُوٌّ أو حُميٌّ والهَاءُ عوض والجمع حُمَاتٌ وحُمى اللَّيْثُ الحُمَّةُ في أفواه العامَّةِ إبرةُ العَقْرِبِ والزُّنْجُور ونحوه وإنما الحُمَّةُ سَمٌّ كل شيء يَلْدَغُ أو يَلْسَعُ ابن الأعرابي يقال لسَمَّ العقرب الحُمَّةُ والحُمَّةُ وقال الأزهري لم يسمع التشديد في الحُمَّة إلا لابن الأعرابي قال وأحسبه لم يذكره إلا وقد حفظه الجوهري حُمَّةُ العقرب سمها وضرها وحُمَّة البردِ شِدَّتْه والحُميَّة شِدَّةُ الغضب وأوَّلُّه ويقال مضى فلان في حميَّته أي في حَمَلَتِهِ ويقال سارت فيه حُميَّة الكأسِ أي سَوَّرَتْهَا ومعنى سارت ارتفعت إلى رأسه وقال الليث الحُميَّة بُلْغُوغُ الخَمَرِ من شاربها أبو عبيد الحُميَّة دَبِيبُ الشَّرابِ ابن سيده وحميَّة الكأسِ سَوَّرَتْهَا وشدَّتْهَا وقيل أوَّلُ سَوَّرَتْهَا وشدَّتْهَا وقيل إسْكَارُهَا وحِدَّتْهَا وأخذُهَا بالرأسِ وحموَّة الأَلَمِ سَوَّرَتْه وحميًّا كُلُّ شيء شِدَّتْه وحِدَّتْه وفَعَلَ ذلك في حُميَّة شَبَابِهِ أي في سَوَّرَتْه ونَشَاطِهِ وَيُنْشَدُ مَا خَلَّتْني زِلَّتُ بِعَدَكُمُ ضَمِنًا أَشْكُو إِلَيْكُمُ حُمُوَّةَ الأَلَمِ وفي الحديث أَنَّهُ رَخَّصَ في الرُّقْيَةِ من الحُمَّة وفي رواية من كُلِّ ذي حُمَّة وفي حديث الدجال وتُنْزَعُ حُمَّةُ كُلِّ دَابَّةٍ أي

سَمَّيْنَاهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَتَطْلُقُ عَلَى إِبْرَةِ الْعَقْرِبِ لِلْمَجَاوِرَةِ لِأَنَّ السَّمَّ مِنْهَا يَخْرُجُ وَيُقَالُ إِنَّهُ
لَشَدِيدُ الْحُمَيْيَّةِ أَيْ شَدِيدُ الذِّفْسِ وَالْغَضَبِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِنَّهُ لِحَامِي الْحُمَيْيَّةِ
أَيْ يَحْمِي حَوْزَتَهُ وَمَا وَلِيَّتَهُ وَأَنْشَدَ حَامِي الْحُمَيْيَّةِ مَرَسُ الضَّرِيرِ
وَالْحَامِيَّةُ الْحَجَارَةُ الَّتِي تُطَوَّى بِهَا الْبُئْرُ ابْنُ شَمِيلِ الْحَوَامِي عِطَامُ الْحَجَارَةِ
وَيُقَالُهَا وَالْوَحْدَةُ حَامِيَّةٌ وَالْحَوَامِي صَخْرٌ عِطَامٌ تُجْعَلُ فِي مَآخِرِ الطَّيِّ أَنْ
يَنْقَلِعَ قُدُمًا يَحْفَرُونَ لَهُ نِقَارًا فَيَغْمِزُونَهُ فِيهِ فَلَا يَدْعُ تُرَابًا وَلَا
يَدْنُو مِنَ الطَّيِّ فَيُدْفَعُهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرِو الْحَوَامِي مَا يَحْمِيهِ مِنَ الصَّخْرِ وَاحِدَتُهَا
حَامِيَّةٌ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلِ حَجَارَةُ الرَّكِيَّةِ كُلُّهَا حَوَامٍ وَكُلُّهَا عَلَى حِذَاءٍ وَاحِدٌ لَيْسَ
بَعْضُهَا بِأَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ وَالْأَثَرُ فِي الْحَوَامِي أَيْضًا وَاحِدَتُهَا حَامِيَّةٌ وَأَنْشَدَ شَمْرُكَانُ
دَلُوبِيَّ تَقَلَّسَّ بَانَ بَيْنَ حَوَامِي الطَّيِّ أَرْوَنَ بَانَ وَالْحَوَامِي مَيَامِنُ
الْحَافِرِ وَمَيَاسِرُهُ وَالْحَامِيَّتَانِ مَا عَنْ الِيَمِينِ وَالشَّمَالِ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
الْحَوَافِرِ الْحَوَامِي وَهِيَ حُرُوفُهَا مِنْ عَنْ يَمِينٍ وَشَمَالٍ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ لَهُ بِعَيْنِ
حَوَامِيهِ نُسُورٌ كَنَدَوَى الْقَسَبِ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الْحَامِيَّتَانِ مَا عَنْ يَمِينِ
السُّنْدُوكِ وَشُمَالِهِ وَالْحَامِي الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ يَضْرِبُ الضَّرَابَ الْمَعْدُودَ قِيلَ عَشْرَةٌ
أَبْطُنْ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ قَالُوا هَذَا حَامٍ أَيْ حَمَى طَهْرَهُ فَيُتْرَكُ فَلَا يَنْتَفِعُ مِنْهُ بِشَيْءٍ
وَلَا يَمْنَعُ مِنْ مَاءٍ وَلَا مَرَعَى الْجَوْهَرِي الْحَامِي مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي طَالَ مَكْتُهُ عِنْدَهُمْ قَالَ ابْنُ دُ مَ
جَعَلَ ابْنُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَمْ يُحَرِّمْ شَيْئًا مِنْ
ذَلِكَ قَالَ فَقَاتَتْ لَهَا عَيْنُ الْفَحِيلِ عِيَافَةً وَفِيهِمْ رَعْلَاءُ الْمَسَامِعِ وَالْحَامِي
قَالَ الْفَرَاءُ إِذَا لَفِجَ وَلَدٌ وَلَدَهُ فَقَدْ حَمَى طَهْرَهُ وَلَا يُجَزُّ لَهُ وَبَرٌ وَلَا يُمْنَعُ
مِنْ مَرَعَى وَاحِدٌ مَوْمَى الشَّيْءِ اسْوَدَّ كَاللَّيْلِ وَالسَّحَابُ قَالَ تَأَلَّقَ وَاحِدٌ مَوْمَى
وَحَيَّامٌ بِالرُّبَى أَحْمٌ الذُّرَى ذُو هَيْدَبٍ مُتَرَكَبٍ وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا
الْمَكَانِ اللَّيْثُ احْمَوْمَى مِنَ الشَّيْءِ فَهُوَ مُحْمَوْمٌ يُوصَفُ بِهِ الْأَسْوَدُ مِنْ نَحْوِ اللَّيْلِ
وَالسَّحَابُ وَالْمُحْمَوْمِي مِنَ السَّحَابِ الْمُتَرَكَمِ الْأَسْوَدُ وَحَمَاةٌ مَوْضِعٌ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاةَ وَشَيْزَرَا .

(* وَصَدَرَ الْبَيْتُ تَقَطُّعُ أَسْبَابِ اللَّسْبَانَةِ وَالْهَوَى) .

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ وَمُرْهَقٌ سَأَلَ إِمْتَاعًا بُوْصَدَتْهُ لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي
الْمَوْتِ تَغَشَّاهُ قَالَ إِنَّمَا أَرَادَ حَوَائِمَ مِنْ حَامٍ يَحْجُومُ فَقُلِبَ وَأَرَادَ بِسَأَلَ
فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلُ وَإِمَّا أَنْ يَرِيدَ لُغَةً مِنْ قَالَ سَلَاتَ تَسَالُ